

الجهود الأميركية – البرازيلية لأسقاط حكومة سلفادور اللينيني

في تشيلي (١٩٧٠ – ١٩٧٣)

الباحثة أمل محمد عبد الله

قسم التاريخ ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة

Amalmh113@gmail.com

الأستاذ الدكتور أيمن كاظم حاجم

قسم التاريخ ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة

ayman.hachem@uobasrah.edu.iq

The American-Brazilian Efforts to Overthrow the Salvador Allende Government in Chile (1970-1973)

Researcher Amal Mohamed Abdullah

**History Of Department , College of Education Humanities , University of
Basrah**

Prof. Dr Aymen Kazem Hajim

**History Of Department , College of Education Humanities , University of
Basrah**

Abstract:

The research follows the American-Brazilian efforts to intervene in Chile and overthrow the Salvador Allende regime from 1970-1973, showing the American-Brazilian cooperation during the rule of American President Richard Nixon and Brazilian Emilio Garastazo Medici to intervene in Chilean affairs and the success of joint efforts to overthrow the Allende government in September 1973.

Key words : Efforts , American , Brazilian , Chile .

المخلص :

تتبع البحث الجهود الأميركية – البرازيلية للتدخل في تشيلي واسقاط نظام سلفادور اللينيني ١٩٧٠- ١٩٧٣، مينا التعاون الأمريكي – البرازيلي خلال حكم الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون والبرازيلي إميليو غاراستازو ميديتشي للتدخل في الشأن التشيلي ونجاح الجهود المشتركة في اسقاط حكومة اللينيني في أيلول عام ١٩٧٣.

الكلمات المفتاحية : الجهود ، الأميركية ، البرازيلية ، تشيلي .

المقدمة:

إن دراسة جهود الولايات المتحدة الأميركية والبرازيل (Brazil)^(١) أبان حكم الرئيسين الأميركي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon)^(٢) والبرازيلي الجنرال إميليو غاراستازو ميديتشي (Emilio Garrastazu Medici)^(٣) للتدخل في تشيلي وإسقاط نظام سلفادور اللينيني غوسنس (Salvador Allende Gossens)^(٤) (١٩٧٠-١٩٧٣). يظهر مدى التدخل العسكري والاستخباراتي من قبل الولايات المتحدة الأميركية والبرازيل والدعم اللامحدود الذي نتج عنه الانقلاب العسكري للقوات المسلحة في تشيلي الذي أنهى بمقتل الرئيس التشيلي سلفادور اللينيني في الحادي عشر من أيلول عام ١٩٧٣.

الجهود الأميركية - البرازيلية للتدخل في تشيلي واسقاط نظام سلفادور اللينيني

(١٩٧٠ - ١٩٧٣)

بعد أيام من انتخاب مرشح جبهة العمل الشعبية (Popular Action Front)^(٥) الشيوعي سلفادور اللينيني غوسنس رئيساً لتشيلي، التقى السفير البرازيلي في العاصمة التشيلية سانتياغو أنطونيو كانديو دا كامارا كانتو (Antonio Candido da Camara Canto)^(٦) بنظيره الأميركي فيها أودارد إم كوري (Edward M. Corey)^(٧) وذلك في الثاني والعشرين من أيلول عام ١٩٧٠، وفي هذا اللقاء ناقش السفيرين جهود الولايات المتحدة الأميركية الأولية لمنع تنصيب سلفادور اللينيني رئيساً لتشيلي، إذ أبلغ السفير الأميركي نظيره البرازيلي "أنه بناء على أوامر وتوجيهات من البيت الأبيض، كانت سفارتنا تنقل معلومات معادية للينيني الى القادة العسكريين التشيليين، كما هددت إدارتنا بقطع مساعداتها الاقتصادية والمالية عن تشيلي إذا ما تولى اللينيني الرئاسة". كما أخبره عزم سفارته توزيع منشورات سرية تحذر بعض طبقات الشعب ولاسيما قادة الجيش من مخاطر إدارة اللينيني السلطة في تشيلي. وبناء على ذلك كانت الولايات المتحدة الأميركية أعدت خطة لعرقلة مصادقة الكونغرس التشيلي على نتائج الانتخابات التي أفضت لفوز سلفادور اللينيني بمنصب الرئيس. وفي ختام اللقاء طلب كوري من كانتو معرفة موقف حكومته من هذه الجهود^(٨).

ما أن أنهى السفيرين اجتماعهم، حتى أعد السفير البرازيلي تقريراً مفصلاً عن مجرياته رفعه في الثاني والعشرين من أيلول عام ١٩٧٠ الى وزير خارجية بلاده ماريو جيسون باربوزا (Mario Gibson Barboza)^(٩). فما كان من الأخير إلا أن أحاله الى رئيس الحكومة العسكرية الجنرال إميليو غاراستازو ميديتشي للاطلاع على ما ورد فيه ومعرفة رأيه وموقفه من جهود الولايات المتحدة الأميركية الواردة فيه. وما أن اطلع عليه الرئيس ميديتشي حتى وافق على تنسيق الجهود والاستعداد للتدخل سراً في تشيلي، إذ أوعز الى السفير كانتو بضرورة فتح قنوات اتصالات سرية مع قادة وضباط الجيش التشيلي المعروفين بمعارضتهم لسلفادور اللينيني، وأن يقوم بوضع الترتيبات سراً بما يضمن حضور البعض منهم الى البرازيل إن لزم الأمر لغرض إجراء مناقشات حول التخطيط للانقلاب^(١٠).

تماشياً مع إعطاء الرئيس ميديتشي موافقته عما ورد في تقرير السفير كانتو حول مشاركة البرازيل للولايات المتحدة في جهودها الرامية لمنع تنصيب اللينيني والاطاحة به في حالة مصادقة الكونغرس على نتائج الانتخابات. تلقى الرئيس في الرابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٧١ تقريراً من رئيس المنطقة العسكرية (البحرية السادسة) الجنرال سيلفيو دي ماجالهايس فيغيريدو (Figueiredo Sylvio de Magalhaes)^(١١) تفيد بأن " البحرية التشيلية لا يمكنها اتخاذ إجراءات عسكرية فعالة لمنع الانقلاب في تشيلي ضد حكومة اللينيني أن حدث، ولا سيما أن فيها العديد من الضباط الذين يعارضون الوضع القائم في تشيلي آنذاك وكان البعض منهم على اتصال بضباط البحرية البرازيلية وعلى أتم الاستعداد لتقديم المساعدة"^(١٢).

فشل جهود الحكومتين الأميركية والبرازيلية في منع الكونغرس التشيلي من التصديق على نتائج الانتخابات جعل من سلفادور اللينيني غوسنس رئيساً رسمياً لجمهورية تشيلي. أثار قلق الحكومة العسكرية في البرازيل التي عدت الأمر خطراً كبيراً عليها التصدي له، فما كان منها الا أن شنت هجوماً دبلوماسياً على المستوى الإقليمي ضد تشيلي وحكومتها الشيوعية، مستندة على مكانتها في أميركا اللاتينية (Latin America)^(١٣) ومعتمدة على دعم وتأيد الولايات المتحدة الأميركية لها بسبب توافق الرؤى بينهم بشأن الوضع في تشيلي، فذكرت دول أميركا اللاتينية عبر منظمة الدول

الأميركية بضرورة أبعاد تشيلي كما فعلت مع كوبا بسبب التحول الايديولوجي (الشيوعي) فيها، والتضييق على الديمقراطية ومبادئها. فما كان من الرئيس التشيلي إلا أن أبدى أنزعاجه مستغرباً من تصرفات الحكومة البرازيلية^(١٤).

في تلك الأثناء بدأت إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون أستغلال بوادر التوتر البرازيلي - التشيلي لصالح مخططاتها ضد تشيلي ورئيسها بطريقة ذكية، لاسيما وأنها وجدت في العداء البرازيلي فرصة سانحة لإسقاط نظام سلفادور اللينيني الشيوعي. فهذا العداء هو القاسم المشترك الجديد للعلاقات الأميركية - البرازيلية في ظل تطابق الرؤى ورسم إدارة الرئيس نيكسون مخططاً قائم على عزل تشيلي عن محيطها الإقليمي تمهيداً لإسقاط نظامها اليساري^(١٥).

بالمقابل أثار التقارب الأميركي - البرازيلي قلقاً متزايداً لدى الحكومة التشيلية الجديدة، ولاسيما وأنها بعد تصريحات الحكومة البرازيلية المناوئة لها في منظمة الدول الأميركية، باتت على قناعة تامة أن البرازيل أخذت تشكل تهديداً سافراً لسيادة تشيلي وأستقرار حكومتها. ففي شباط من عام ١٩٧١ صرح السفير التشيلي في البرازيل راؤول ريتينج (Raul Rettig)^(١٦) قائلاً "ليس غامضاً أو خفياً على أحد أن النظام الحالي في البرازيل يشكل عدواً محتملاً للحكومات اليسارية في دول القارة وتشيلي أحداها، وقد أتضح ذلك من خلال عناوين الصحف البرازيلية الرسمية، التي كانت تنشر مواضيع تهدف الى إلحاق الضرر بسمعة الحكومة التشيلية الاشتراكية، ومن هذه المواضيع على سبيل المثال، نشر إحدى الصحف تقرير صحفي رسمي يحذر من أن أسطول من الطائرات سوفيتية الصنع في طريقها الى تشيلي، وكذلك ادعاء صحيفة اوستادو دو ساو باولو (Estado do Sao Paulo) البرازيلية المناهضة للشيوعية بأن من أولويات مهام اللينيني بعد توليه السلطة هو تقديم الولاء المطلق لفيدل كاسترو (Fidel Castro)^(١٧)،^(١٨).

لم يكتفِ السفير التشيلي بالبرازيل بتوجيه سهام نقده اللاذع والعلني الى الحكومة البرازيلية وتصرفاتها المعادية لحكومة بلاده، فبعد أن جمع المعلومات وتأكدت لديه نوايا الحكومة البرازيلية ضد حكومته بعث في الثالث والعشرين من آذار عام ١٩٧١ بتقرير الى حكومته حمل عنوان "أن الحش البرازيلي ربما يجري دراسات لدخول في حرب

عصابات ضد النظام في تشيلي" حوى التقرير معلومات مؤكدة حصلت عليها السفارة تفيد بأن النظام العسكري في البرازيل قد بدأ يعد العدة للمشاركة والتحريض على تمرد أو انقلاب عسكري بالتعاون مع الولايات المتحدة الأميركية للإطاحة بحكومة سلفادور اللينيني، وقد أنشأ الجيش البرازيلي غرفة للعمليات العسكرية حوت أجهزة وخرائط عسكرية لطرق خلال سلسلة جبال الأنديز وعلى طول الحدود التشيلية للتخطيط لعمليات التسلل والتخريب، ووفقاً للمعلومات التقرير كان الجيش البرازيلي قد أرسل عدداً من العملاء السريين الى تشيلي، دخلوها متكرين بزي سياح بهدف جمع المعلومات الأساسية والاستخباراتية عن البلاد والنظام والمناطق المحتملة أن تكون مجالا لحركة اتباع الانقلاب وقواته^(١٩). كما أفاد التقرير أن الخطط التي يجرى الاعداد لها في البرازيل تتضمن قيام البرازيل بدعم ومساعدة القوات المناهضة للنظام، وأن هنالك العديد من التشيليين تم تجنيدهم لخوض حرب عصابات ضد الحكومة تمهيداً لإشعال حرب أهلية في تشيلي، وذكر التقرير أن السياسيين في حكومة التشيلي في الداخل ودبلوماسيها في الخارج يخضعون لمراقبة من رجال الاستخبارات البرازيلية وضباط وكالة المخابرات المركزية الأميركية في آن واحد^(٢٠).

ويمكننا الاستنتاج مما ورد في التقرير أعلاه أن الحكومة العسكرية في البرازيل برئاسة ميديتشي كانت متورطة مع الولايات المتحدة الأميركية ودوائرها ووكالاتها الاستخباراتية في الاعداد والتخطيط لأنقلاب عسكري للإطاحة بحكومة سلفادور اللينيني اليسارية في تشيلي، لاسيما أن كل من الحكومة العسكرية في البرازيل والإدارة الأميركية رأت أن نجاح حكومة اللينيني في تثبيت أركان حكمها وتأكيد سلطتها في تشيلي يمكن أن يكون أمودجاً يتطبق من قبل دول أميركا اللاتينية الأمر الذي من شأنه أن يمهّد لتحول بقية دول القارة نحو الشيوعية وهذا ما لم ترضى به الولايات المتحدة الأميركية وحليفها البرازيل.

في أعقاب ذلك وخلال أجمع في البيت الأبيض جمع الرئيس الأميركي نيكسون بنظيره البرازيلي في التاسع من أيلول عام ١٩٧١، ناقش فيه الاثنان الأوضاع والتطورات السياسية في العديد من دول القارة ذات الاهتمام المشترك ومن بينها تشيلي. إذ سأل الرئيس نيكسون الرئيس البرازيلي "عما إذا كان يشعر أن الجيش التشيلي قادراً على

الإطاحة بالرئيس سلفادور اللينيني". فأجابه قائلاً "نعم أنا أعتقد أنه سيطيح باللينيني ولنفس الأسباب التي أدت إلى الإطاحة بـ جواو غولارت (Joao Goulart) (٢١) في البرازيل"، وأوضح له أن البرازيل تعمل آنذاك لتحقيق هذه الغاية عند ذلك طلب منه الرئيس نيكسون أن يكون هنالك تعاون بينهما قائلاً "أنه من المهم جداً أن تعمل البرازيل والولايات المتحدة الأميركية عن كثب في هذا المجال" وأردف قائلاً "أن الولايات المتحدة ستقدم المساعدة السرية والأموال للعمليات البرازيلية القائمة ضد حكومة سلفادور اللينيني" واقترح الرئيس نيكسون لتحقيق هذه الغاية إنشاء قناة اتصال سرية بين الرئيسين، إذ أراد أن يكون لديه وسيلة للتواصل مباشرة خارج القنوات الدبلوماسية مع الرئيس ميديتشي عندما يكون ذلك ضرورياً. فوافق الرئيس ميديتشي على ذلك وعين وزير خارجيته باربوزا ممثلاً عنه لتأمين هذه الاتصالات، في حين أختار الرئيس نيكسون مستشاره لشؤون الأمن القومي هنري كيسنجر (Henry Kissinger) (٢٢) لذلك (٢٣).

وأفادت بعض التقارير أن جوهر المحادثات أعلاه وما تم الاتفاق عليه بين الرئيسين أثار قلق بعض القيادات العسكرية البرازيلية التي اعتقدت أن مسؤولية هذه العملية ستقع على عاتق القوات المسلحة البرازيلية لوحدها، إذ ذكرت هذه التقارير أن الجنرال فيسنت دي باولو ديل كوتينيو (Vicente de Paulo Dale Coutinho) (٢٤) قوله إن "الولايات المتحدة الأميركية تريد بوضوح من البرازيل القيام بالعمل القذر عنها في أميركا اللاتينية" (٢٥).

يمكن القول أن التعاون الأميركي - البرازيلي من أجل اسقاط حكومة سلفادور اللينيني كان قد أخذ منحى أكثر فاعلية وجدية بعد الاجتماع أعلاه، لاسيما بعد أن تمت الموافقة على إنشاء خط اتصال سري بين الجانبين لتنفيذ ذلك.

ووفقاً لتقرير صادر عن وكالة المخابرات المركزية، تم إصداره في أعقاب لقاء الرئيس نيكسون بالرئيس البرازيلي ميديتشي، ذكر التقرير أن البرازيل ستلعب دوراً أكبر وبشكل متزايد في شؤون دول نصف الكرة الغربي، في محاولة منها ملئ أي فراغ تتركه الولايات المتحدة ورائها، ولا يبدو أنها ستتدخل بشكل علني في الشؤون الداخلية لجيرانها، لكن الحكومة البرازيلية باتت مستعدة لاستخدام العمل السري للمساهمة باسقاط الأنظمة السارية (٢٦).

في غضون ذلك واصلت الحكومة العسكرية في البرازيل اتصالاتها الوثيقة مع ضباط تشيليين رفيعي المستوى ممن يمكن أن يقودوا انقلاباً ضد حكومة جبهة العمل الشعبي بقيادة اللينيني ولعل أبرزهم العقيد ألبرتو لابي ترونكوسو (Alberto Labbe Troncoso) (٢٧) الذي كان يشغل منصب سكرتير رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش التشيلي، فوجدت فيه أنه خير أداة لتنفيذ مخططاتها للإطاحة بحكومة سلفادور اللينيني، وفعلاً في التاسع عشر من تموز عام ١٩٧٢، نجح الجيش البرازيلي في اعداد ترتيب لنقل العقيد ترونكوسو للبرازيل سرّاً للقاء المسؤولين في الحكومة البرازيلية للاتفاق معه بشأن خطوات الانقلاب للإطاحة بحكومة جبهة العمل الشعبي برئاسة اللينيني، وبهدف أقناع ترونكوسو بدعم مخطط الانقلاب، أقترح السفير البرازيلي في تشيلي كانتو على حكومته أن يستقبل العقيد ترونكوسو عدد كبير من المسؤولين البرازيليين رفيعي المستوى، وفعلاً ما أن وصل الأخير العاصمة برازيليا حتى كان في استقباله عدد من القيادات المدنية والعسكرية في الحكومة البرازيلية. وخلال الاجتماع الذي جمع القيادات البرازيلية به حصلت البرازيل خلاله على معلومات عسكرية واستخباراتية مهمة أفادت بها بالتخطيط للانقلاب (٢٨).

وأعتباراً من حزيران عام ١٩٧٣، حين بدأت أولى الاضطرابات الممهدة للانقلاب ضد نظام سلفادور اللينيني في تشيلي، نجح العملاء وضباط المخابرات البرازيليين الذين سبق للحكومة البرازيلية إرسالهم الى تشيلي من إقامة علاقات مع عدد من الأحزاب والمنظمات المعادية للحكومة في تشيلي، فعقدوا عدت لقاءات مع قادة الأحزاب والمنظمات، وبعد أن جمعوا المعلومات الاستخباراتية عن مخططاتهم للانقلاب وتأكدوا من استعدادهم للإطاحة باللينيني وحكومته، وافقت الحكومة البرازيلية وبأمر من الولايات المتحدة الأميركية على امدادهم بالأسلحة والأموال، لا بل وفرت البرازيل الحماية واللجوء لبعض قادة المعارضة في أعقاب محاولة الانقلاب الأولى الفاشلة في حزيران عام ١٩٧٣ (٢٩).

في خضم تطورات الأحداث في تشيلي عقد ضباط المخابرات البرازيلية أجمع سري في الثاني من آب من نفس العام مع عدد من قادة الجيش التشيلي وعدد من المسؤولين وزعماء الأحزاب المعارضة لحكومة سلفادور اللينيني في قاعدة الوسكي

الجوية في العاصمة التشيلية سانتياغو، وفي هذا الاجتماع نصح الضباط البرازيليين قادة الانقلاب بأنهم إذا ما أرادوا النجاح بإسقاط حكومة اللينيني عليهم دراسة وتقييم الانقلاب العسكري في البرازيل لعام ١٩٦٤ لتحديد الدروس المستفادة منه والتي ذكروا "أنها ستكون مفيدة لإنجاح الانقلاب في تشيلي" (٣٠).

سياسياً وما أن تمكنت قوى المعارضة من الإطاحة بحكومة سلفادور اللينيني في الحادي عشر من أيلول عام ١٩٧٣، كانت البرازيل وبأمر من الولايات المتحدة الأميركية أول دولة تعترف بالمجلس العسكري برئاسة أوغستو بينوشيه (Augusto Pinochet) (٣١) الذي تولى إدارة تشيلي إذ أعطى الرئيس ميديتشي تعليماته المباشرة الى وزارة الخارجية البرازيلية تنص على اعترافها بالمجلس العسكري كحكومة رسمية لتشيلي هذا الأمر الذي حدث في سياق إظهار دعمه للحكومة التشيلية الجديدة. وفي ذات السياق كان المسؤولين البرازيليين قد صاغوا بعض الخطب السياسية التي كان من المفترض أن يلقيها الرئيس بينوشيه في الجمعية العامة للأمم المتحدة لتبرير الانقلاب العسكري ضد الحكومة المنتخبة (٣٢).

لم تكتفِ الحكومة البرازيلية، بل سارعت في أطار تحقيق أستتباب الأمن والأستقرار الداخلي في تشيلي في أعقاب الانقلاب الى إرسال فريق ضم خيرة ضباط وكالة الاستخبارات البرازيلية الى تشيلي برئاسة العقيد سيباستياو راموس دي كاسترو (Sebastiao Rames de Castro) (٣٣) ليتولى عملية استجواب المعتقلين وجمع المعلومات عن أتباع نظام سلفادور اللينيني لتسهيل اعتقالهم والقضاء على كل محاولة تهدد أركان المجلس العسكري برئاسة بينوشيه (٣٤). كان هذا داخلياً، خارجياً وتحديداً في الثالث عشر من أيلول عام ١٩٧٣ كان مساعد وزير الخارجية البرازيلي ماركوس هنريك كاميلو كوتس (Marcos Henrique Camilo (Coates) (٣٥) عقد اجتماعاً موسعاً مع ويليام جون جوردون (William John Gordon) (٣٦) مساعد مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي، لدراسة الجهود المشتركة بين بلديهم لدعم النظام العسكري في تشيلي وفي الاجتماع صرح جوردون لكوتس قائلاً "من الواضح جداً أننا والبرازيليون نسير على مسار مواز فيما يتعلق بتشيلي"، وفي ختام الاجتماع أتفق الطرفان على الآتي (٣٧):

أولاً: أن البرازيل ستقدم مساعدات مالية واقتصادية للحكومة التشيلية الجديدة.
ثانياً: تقوم الولايات المتحدة الأميركية بتقديم ذات المساعدات لتشيلي.
ثالثاً: يجب التنسيق الخفي بين حكومتي واشنطن وبرازيليا في هذا الإطار لتجنب الازدواجية في التعامل وضمان وصول المساعدات بالمقادير والأنساق والجوانب التي تحتاجها تشيلي.
رابعاً: أن البرازيل مستعدة لتأمين قناة للتواصل مع الحكومة التشيلية حول هذا الموضوع.

خامساً: اصدار التعليمات لسفراء البلدين في تشيلي لمناقشة الموضوع مع الحكومة، لتحديد الطريقة المناسبة للتواصل حول الموضوع.

أثناء ذلك وحتى قبل أن تقرر الولايات المتحدة الأميركية موقفها الدبلوماسي من النظام العسكري الجديد في تشيلي كانت البرازيل قد مولت ذلك النظام بمساعدات اقتصادية وقروض أثمانية قدرت قيمتها بـ (١,٢) مليار دولار (٣٨).

وربما يعود السبب في ذلك الى التشابه في طبيعة النظام بين البلدين وهي أنظمة عسكرية وصلت الى دكة الحكم عبر الانقلاب العسكري أطاحة بالحكومات المنتخبة هذا من جانب، كما أن الدعم والمساعدة الأميركية هي أمر محتوم وستقدم عاجلاً أم آجلاً من إدارة الرئيس نيكسون لا شيء وإنما لأجل المحافظة على ديمومة النظام العسكري في تشيلي باعتبار أن دعمه واسناده سيوفر ضمان لها ضد المد الشيوعي في أميركا اللاتينية.

لم يمض أشهر قليلة على الدعم والمساعدات العسكرية والسياسية والاقتصادية والمالية التي قدمتها الحكومة البرازيلية للنظام الجديد في تشيلي حتى بات هنالك تنسيق واضح في الرؤى بين البلدين، كان مفاده أعجاب النظام العسكري في تشيلي بتجربة نظيره في البرازيل والدليل على ذلك أنه في الثامن من كانون الأول عام ١٩٧٣ كان السفير البرازيلي في تشيلي قد بعث ببرقية الى وزارة خارجيته، يشرح ويوضح فيها للأخيرة طبيعة المحادثات التي جمعت بعضو المجلس العسكري الحاكم في تشيلي الجنرال جورج غوستافو لي (Jorge Gustavo Leigh) (٣٩) حول الخطط المستقبلية للمجلس في تشيلي، وكيف أن لي أعرب له عن مدى أعجاب المجلس العسكري بالطريقة البرازيلية وأن المجلس عاقد العزم على تطبيقها في تشيلي. والاستفادة من حجم

المساعدات التي تتلقاها من الولايات المتحدة الأميركية في إطار تطابق وتنسيق الرؤى بينهما. كما أفاد السفير أن الجنرال لي قد أبلغه " أن النموذج الثوري البرازيلي لعام ١٩٦٤ وما نتج عنه يعد أفضل أنموذج لدول أميركا اللاتينية إذا ما أرادت تحقيق السلام والاستقرار الداخلي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية" (٤٠).

الخاتمة :

نستنتج مما سبق أن الجهود والتعاون الأميركي – البرازيلي للتدخل في الشأن الداخلي لتشيلي نجح في تحقيق أهدافه بإسقاط حكومة اللينيني في أيلول عام ١٩٧٣، لكن هذا التنسيق ظل قائماً ومستمراً من أجل مساعدة المجلس العسكري التشيلي برئاسة بينوشيه في السيطرة على الأوضاع في البلاد وتحقيق الاستقرار بما يضمن وقف تأثيرات المد الشيوعي وتياراته، فوجد أن الحكومة البرازيلية اعترفت سياسياً بالوضع الجديد في تشيلي بينما أكتفت الإدارة الأميركية بالمساعدات المادية من دون الاعتراف بقيادة الانقلاب في حينه، لكي لا تظهر بمظهر الدولة التي تتدخل في شؤون الدول الداخلية واحترام إرادة الشعوب.

هوامش البحث

(١) البرازيل: وهي أكبر دوله في أميركا الجنوبية، إذ تشغل مساحتها البالغة (٨،٥١٤،٢١٥) كم^٢ نصف مساحة قارة أميركا الجنوبية. مشكله بمساحتها الكبيرة كل الساحل الشرقي للقارة، حيث يحدها المحيط الأطلسي من الشرق. في حين تتقاسم حدودها البرية مع الأوروغواي في الجنوب، والأرجنتين والباراغواي من الجنوب الغربي، وبوليفيا وبيرو من الغرب، أما كولومبيا فتحدها من الشمال الغربي، وفنزويلا وغوايانا وسورينام من الشمال الشرقي. تتمتع بموارد وإمكانيات اقتصادية عالية ولعل في مقدمتها المواد الخام الزراعية والمعدنية، إذ تحتل مراتب متقدمة على مستوى العالم في إنتاج وتصدير المحاصيل الزراعية ذات القيمة النقدية ومنها البن وفول الصويا والقمح والأرز والذرة والكاكاو وقصب السكر وغيرها. وعلى مستوى الخامات المعدنية تتقدم دول العالم في إنتاج البوكسيت، والحديد وعدد كبير آخر من المواد الخام. ويبلغ عدد سكانها قرابة (٢١٤) مليون نسمة ينقسمون الى (٥٤٪) من البيض (ذوي الأصول البرتغالية والايطالية والهولندية والألمانية والاسبانية والبولندية)،

و(٣٩٪) من ذوي البشرة البنية والذين ينقسمون بدورهم الى شقين: الملاتو (Malato) (سلالة ناتجة عن تزاوج البيض والأفارقة)، والكابوكلوز (Caboclose) (تزاوج البيض والهنود الأصليين)، والكافوكوز (Cafucos) (تزاوج الأفارقة والهنود الأصليين)، و(٦٪) من السود (أحفاد الأفارقة الذين جلبوا قسراً)، ونحو (١٪) للمهاجرين من أصول آسيوية وعربية. أما السكان الأصليين فيشكلون (١٠٪) من إجمالي السكان، ينتمون الى مجموعات عرقية أهمها التيبوي (Tupi) وغوران (Guarani) والجلي (LJa) والأراواكس (Arawaks) والكاريب (Caribs). تمثل المسيحية على المذهب الكاثوليكي العقيدة الأساسية في البلاد بما يجعلها أكبر دولة كاثوليكية في العالم، وتشير الإحصاءات الى أنه نحو ثلاثة أرباع السكان يعتقدون ذلك المذهب في مقابل (١٥٪) لأتباع المذهب البروتستانتي و(١٥٪) يتبعون ديانات روحانية، ونحو (١٪) يعتقدون ديانات وثنية، ونحو (١٪) يعتقدون الإسلام. البرتغالية هي اللغة الرسمية للبلاد مع السماح باستخدام اللغات المحلية للسكان الأصليين كلغة الكريول (Creole) في غرب البلاد ولينجوا جيرال باوليستا (Lingua Geral Paulista) في الجنوب. فضلاً عن لغات المهاجرين في التجمعات السكانية الإيطالية والألمانية والعربية. ولأنها الدولة الوحيدة الناطقة بالبرتغالية في أميركا الجنوبية الناطقة بالإسبانية، فإن ذلك قد جعل لهذه الدولة خصوصية حضارية وتميزاً في الهوية الثقافية. تتألف البلاد من اتحاد فيدرالي قوامه ست وعشرون ولاية ومنطقة فيدرالية واحدة تضم العاصمة برازيليا (Brasilia). يختلف الباحثون في أصل تسمية البرازيل، وأن كان عدد من المصادر يرجع أصل التسمية الى اللغة البرتغالية. إذ أن كلمة براسيل (Brasail) وهو نوع من أنواع الأشجار ذات الجذور الحمراء والبنية، وجدها المستكشفون البرتغاليون على شواطئ العالم الجديد مشابهة لأشجار المنطقة المدارية في جزر غرب أفريقيا كانت تستخدم لاستخراج الأصباغ الحمراء والبرتغالية. ويرجع آخرون الاسم إلى جزر أسطورية في المحيط الأطلسي كانت تقع في مكان ما غرب الساحل الايرلندي وعرفت باسم هي برازيل (Hy-Brazil) وتعني (أرض العظمة والقوة والجمال). ويذهب فريق ثالث بالتسمية إلى كلمة بريس (Bress) وتعني (المبارك) في لغة الشعوب السلتية غرب أوروبا ومن ثم فهذه البلاد (أرض مباركة). وربما ارتبطت هذه التسمية بأصول الصراع مع العالم الإسلامي في نهايات العصور الوسطى حين كان البعد الديني حاضراً في حركة الكشف الجغرافية، حتى أن

البرتغال سرعان ما أطلقت على ما يعرف لاحقاً بالبرازيل اسم جزيرة الصليب الحق (Ilha de Vera Gruz) ثم أرض الصليب المقدس (Terra de Santa Gruz). إن ظهورها كوحدة سياسية بدأ مع الاستعمار البرتغالي للعالم الجديد، وبالتحديد منذ وصول بيدرو ألفاريس كابرال (Pedro Alvares Cabral) في الثاني والعشرين من نيسان عام ١٥٠٠ ضمن حملات ما عرف باسم (استكشاف العام الجديد). خاضت البرتغال صراعاً مع الفرنسيين والانجليز والهولنديين والاسبان لتوسعة حدود البرازيل (١٥٠٠-١٨٠٠). وفي عام ١٨١٥ شهدت البرازيل نقلة مهمة في تاريخها السياسي حين قام الملك البرتغالي جون السادس (John VI) بمنحها صفة المملكة السيادية لكن مع بقائها في حالة من الاتحاد مع البرتغال. وفي عام ١٨٢٢ خطا الأمير بيدرو دي ألكانتارا (Pedro de Alcantara) (الذي حكم مملكة البرازيل وصياً على عرش والده جون السادس) خطوة تاريخية حين رفض عودة البرازيل مستعمرة تحت حكم البرتغال. وفي السابع من أيلول من ذلك العام أعلن بيدرو دي ألكانتارا (الذي عرف لاحقاً باسم بيدرو الأول) (Pedro I) استقلال البرازيل، وصار أول إمبراطور للبلاد، وخاض حرباً ضد البرتغال استمرت حتى الثامن من آذار عام ١٨٢٧. وتحت حكم أبنة الإمبراطور بيدرو الثاني (Pedro II) (١٨٣١-١٨٨٩) نمت البلاد على المستويين العسكري والسياسي، وكذلك في التمثيل الانتخابي، وفي عام ١٨٨٨ أصدر قرار بإلغاء العبودية وتجارة العبيد، فكان لهذا القرار أثر سيئ على أصحاب الأراضي والمزارع، وعلى الاقتصاد بصورة عامة. وكان كذلك أحد أسباب نشوب ثورة جماهيرية أطاحت النظام الملكي عام ١٨٨٩. فهرب بيدرو الثاني الى باريس حيث توفي هناك عام ١٨٩١. بعد أربع سنوات من الاضطرابات والحرب الأهلية، استقرت الحياة الديمقراطية، فتعاقب على رئاسة جمهوريتها بانتظام عدة رؤساء كان أولهم ديودورو دا فونسيكا (Deodoro da Fonseca) (١٨٨٩-١٨٩١)، وآخرهم واشنطن لويس بيريرا دي سوزا (Washington Luis Pereira de Sousa) (١٩٢٦-١٩٣٠) الذي أطاح به انقلاب عسكري تسلم على أثره السلطة جيتوليو فارغاس (Getulio Vargas)، أثناء رئاسته الأولى تسبب الكساد الكبير في الثلاثينيات في صعوبات اقتصادية كبيرة للبرازيل، بالإضافة الى ذلك، تنافست الولايات مع الحكومة الوطنية للسيطرة السياسية، وشن سكان ولاية ساو باولو ثورة دموية، وإن كانت غير ناجحة. في عام ١٩٣٤ منح دستور جديد

الحكومة المركزية سلطة أكبر ونص على حق الاقتراع العام، بعد ثلاث سنوات في أعقاب انتفاضة أخرى، حصل الرئيس فارغاس على سلطات مطلقة تقريباً ووضع دستوراً آخر، واصل بموجبه الإدارة الجديدة والمعروفة باسم (الدولة الجديدة). للتوسع ينظر: - أيمن كاظم حاجم، سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه حكومة جواو غولارت البرازيلية ١٩٦١-١٩٦٤، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص ٢٩؛ عاطف معتمد وآخرون، البرازيل القوة الصاعدة من أميركا الجنوبية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٠، ص ١٢-١٣؛

-Robert M. Levine and John J. Crocitti, The Brazil Reader: History, Culture, Politics, Duke University Press, 1999, P.3; Fernando A. Novais and Stuart Schwartz, chapters of Brazil's Colonial History 1500-1800, Oxford University Press, New York, 1997, P.1; Darlene J. Sadlier, Brazil Imagined 1500to the Present, University of Texas Press Austin, 2008, Pp.11-12; Jeffrey Lesser, Immigration, Ethnicity, and National Identity in Brazil 1808- Present, Cambridge, 2013, P.208.

(٢) ريتشارد نيكسون: سياسي أميركي، وهو الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة، ولد بولاية كاليفورنيا في التاسع من كانون الثاني عام ١٩١٣. تخرج من جامعة ديوك حاصلاً على شهادة القانون عام ١٩٣٧. وفي عام ١٩٤٢ التحق بالبحرية الأميركية، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ عاد الى حياته المدنية، لينتمي الى الحزب الجمهوري. أصبح عضواً في الكونجرس (١٩٤٧-١٩٥١) وفي مجلس الشيوخ (١٩٥١-١٩٥٣)، ثم نائباً للرئيس ايزنهاور (١٩٥٣-١٩٦١). وفي عام ١٩٦٩ انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، اضطر الى الاستقالة بعد فضيحة ووترغيت عام ١٩٧٤. توفي في الثاني والعشرين من نيسان عام ١٩٩٤. للتوسع ينظر:

-Arthur M. Schlesinger, My Fellow Citizens the Inaugural Addresses of the Presidents of the United State 1789- 2009,U.S.A, 2010, Pp.337-345; Robert Dallek, Nixon and Kissinger: Partners in Power, New York, Harper Collins Press, 2007, P.98.

(٣) إميليو غاراستازو ميديتشي: قائد عسكري ورئيس برازيلي، ولد في ولاية ريو غراندي دو سول في الرابع من كانون الأول عام ١٩٠٥. ألتحق بمدرسة القيادة والأركان العامة في ولاية ريو دي جانيرو عام ١٩٣٤. عمل ضابط استخبارات في ريو غراندي دو سول في عام ١٩٥٣. أصبح رئيساً للأركان بعد ثماني سنوات تمت ترقيته الى رتبة عميد وعين قائداً

للأكاديمية العسكرية الوطنية في أغولهااس نيجراس. عمل كملحق عسكري بالسفارة البرازيلية في واشنطن وقت الانقلاب ضد جواو غولارت في عام ١٩٦٤. وترك الجيش في عام ١٩٦٦ ليصبح رئيساً مدنياً لجهاز المخابرات الوطنية، وعاد في عام ١٩٦٩ ليعمل كقائد للجيش الثالث. وبعد تشاور استقر الجنرالات العشرة في القيادة العليا للجيش على ميديتشي كرئيس قادم. ثم تم ترشيحه من قبل الحزب الحكومي التحالف الوطني للتجديد (Arena) وانتخب من قبل المؤتمر الوطني البرازيلي، وأدى اليمين في ٣٠ تشرين الأول عام ١٩٦٩. أستمّر في الحكم حتى نهاية ولايته في الخامس عشر من آذار عام ١٩٧٤. عند تركه الرئاسة، تقاعد ميديتشي من الحياة العامة. أعلن نفسه ضد قانون العفو السياسي الصادر في آب ١٩٧٩ أثناء إدارة جواو فيغريدو. توفي في التاسع من تشرين الأول عام ١٩٨٥ أثر سكتته الدماغية. للتوسع ينظر:

-Tella S. Di Torcuato, History of Political Parties in Twentieth – Century Latin America, New York, Taylor & Francis Group, 2004, P.107.

(٤) سلفادور اللينيني غوسنس: سياسي ورئيس تشيلي، ولد في مدينة فالبارايسو التشيلية في السادس والعشرين من حزيران عام ١٩٠٨، أنهى دراسته الثانوية عام ١٩٢٤. أدى الخدمة العسكرية في فوج لانسروس في تاكنا عام ١٩٢٥، ثم حصل على رتبة احتياطي في الجيش. بعد تسريحه من الجيش درس في كلية الطب في جامعة تشيلي (١٩٢٦-١٩٣٣). شغل منصب السكرتير العام للحزب الاشتراكي التشيلي في عام ١٩٣٣. انتخب عضواً في مجلس النواب التشيلي عام ١٩٣٧، شغل منصب وزير الصحة (١٩٣٩-١٩٤٣). انتخب عضواً في مجلس الشيوخ في التشيلي (١٩٤٥-١٩٧٠). أصبح رئيساً (١٩٧٠-١٩٧٣) وقتل في الحادي عشر من أيلول عام ١٩٧٣ إثر انقلاب شنته القوات المسلحة مدعوماً من وكالة المخابرات الأميركية بقيادة الجنرال أوغستو بينوشيه. للتوسع ينظر:

-Paul E. Sigmund, The Overthrow of Allende and the Politics of Chile 1964-1976, Pittsburgh, University of Pittsburgh Press, 1977, P.135; Nathaniel Davis, The Last Two Years of Salvador Allende Ithaca, New York, Cornell University Press, 1985.

(٥) جبهة العمل الشعبية: هي ائتلاف يساري (اشتراكي- شيوعي) تم انشاؤها في تشيلي في الثامن والعشرين من شباط عام ١٩٥٦ من الحزب الاشتراكي (PS) والحزب الشيوعي (PCCH)، إذ كانت بمثابة منبر للحركات التي تقاوم ضد الرأسمالية، وضد الأوليغارشية

والمناهضة للإقطاع وقد عرفت اختصاراً بـ (FRAP) وفي عام ١٩٥٧ انضم إليها حزب الشعب الديمقراطي، قدمت سلفادور الليندي كمرشح عنها لخوض الانتخابات الرئاسية في تشيلي (١٩٥٨-١٩٦٤). للتوسع ينظر:

- أيمن كاظم حاجم، سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه تشيلي ١٩٦٤-١٩٦٨، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، مج: ١، ع: ٣٥، ٢٠١٩، ص ٢٦٥.

(٦) أنطونيو كانديدو دا كامارا كانتو: سياسي ودبلوماسي برازيلي، ولد في ولاية ريو دي جانيرو في الخامس والعشرين من أيلول عام ١٩١٠. عمل قنصل من الدرجة الثالثة في تشيلي (١٩٣٨-١٩٣٩). شغل منصب المدير المؤقت لقسم المواد سكرتير لجنة المنافسة التابعة لوزارة الشؤون الخارجية في ريو دي جانيرو عام ١٩٤٠. عين نائباً للقنصل في مدينة روزاريو بالأرجنتين عام ١٩٤١. تمت ترقيته الى قنصل من الدرجة الثانية وظل في نفس المدينة يشغل منصب نائباً للقنصل (١٩٤٢-١٩٤٣). ثم نقل بعد ذلك الى كوستاريكا حيث خدم لمدة خمس سنوات كسكرتير ثاني. تمت ترقيته الى منصب قنصل من الدرجة الأولى عام ١٩٥١، وفي العام نفسه عمل مساعداً لمجلس الوزراء للأمين العام للوزارة. تم ترقيته الى منصب وزير من الدرجة الثانية عام ١٩٥٤. شغل منصب القائم بالأعمال في السفارة البرازيلية في مدريد عام ١٩٥٨. أصبح سفيراً للبرازيل في تشيلي (١٩٦٨-١٩٧٥). توفي في الثاني والعشرين من آذار عام ١٩٧٧. للتوسع ينظر:

-<https://fgv.br/cpd/doc/acervo/dicionarios/verbete-biografico/antonio-candido-da-camara-canto>.

(٧) إدوارد أم. كوري: سياسي ودبلوماسي أميركي، ولد في ولاية نيويورك في السابع من كانون الثاني عام ١٩٢٢. تخرج من جامعة لي ليكسينغتون بولاية فيرجينيا عام ١٩٤٣. انضم الى صحيفة يونائتد برس التي أرسلته الى لندن عام ١٩٤٧. ثم تم تعيينه في بلغراد كمراسل يونائتد برس عام ١٩٤٨. بدأ حياته المهنية في الحكومة كعضو في لجنة الترقية التي استعرضت أداء كبار موظفي الخدمة الخارجية عام ١٩٦٢. أصبح سفير الولايات المتحدة الأميركية في أنيويبا (١٩٦٣-١٩٦٧). وسفيراً في تشيلي (١٩٦٧-١٩٧١). كان رئيساً لاتحاد الناشرين الأميركيين (١٩٧٢-١٩٧٣). توفي في التاسع والعشرين من كانون الثاني عام ٢٠٠٣. للتوسع ينظر:

-The Washington Post, January 30, 2003, P.4.

(8) Brazils Secretary of State for Foreign Affairs, Repot: Information for the President of the Republic, "Eleicao Presidencial no Chile" [Presidential election in Chile], Secret, September 22, 1970, In: The National Security Archive Posts Declassified Documentation, Brazil Abetted Overthrow of Allende in Chile, No:1, Pp.1-5. <https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/chile/2021-04-01/brazil-aided-abetted-overthrow-salvador-allende-chile>

(٩) ماريو جيسون باربوزا: سياسي برازيلي، ولد في مدينة أوليندا بولاية بيرنامبوكو في الثالث عشر من آذار عام ١٩١٨. تخرج من كلية الحقوق في ولاية ريسيفي عام ١٩٣٨. عمل كنائب للقنصل البرازيلي في هيوستن بولاية تكساس الأميركية عام ١٩٤٣. وتمت ترقيته الى سكرتير ثاني للسفير البرازيلي في الولايات المتحدة (١٩٤٥-١٩٤٩). شغل منصب السكرتير الأول في السفارة البرازيلية في بلجيكا (١٩٥٢-١٩٥٤). ووزيراً مستشاراً من الدرجة الثانية في الأرجنتين عام ١٩٥٥. وأصبح سفيراً في النمسا عام ١٩٦٢. وسفيراً في باراغواي (١٩٦٦-١٩٦٧). شغل منصب الأمين العام للسياسة الخارجية في وزارة الخارجية (١٩٦٨-١٩٦٩). عينه الرئيس ميديتشي وزيراً للخارجية (١٩٦٩-١٩٧٤). أصبح سفيراً في اليونان (١٩٧٤-١٩٧٧). وسفيراً في إيطاليا (١٩٧٧-١٩٨٢). وسفيراً في بريطانيا (١٩٨٢-١٩٨٧). وسفيراً في النمسا (١٩٨٧-١٩٨٨). توفي في السادس من تشرين الثاني عام ٢٠٠٧. للتوسع ينظر:

-<https://www.funag.gov.br/chdd/index.php/ministros-de-estade-das-relacoes-exteriores/323>

(10) Brazils Secretary of State for Foreign Affairs, Repot: Information for the President of the Republic, "Eleicao Presidencial no Chile" [Presidential election in Chile], Secret, September 22, 1970, In: The National Security Archive Posts Declassified Documentation, Brazil Abetted Overthrow of Allende in Chile, No:1, Pp.1-5.

(١١) سيلفيو دي ماجالهايس فيغيريدو: عسكري برازيلي، ولد في ولاية ريو دي جانيرو في الحادي والثلاثين من تشرين الأول عام ١٩١٧. تخرج من المدرسة العسكرية براكا دي أسيران في عام ١٩٣٤. أنتسب الى حرس مشاة البحرية في عام ١٩٣٧. حصل على رتبة ملازم ثاني في عام ١٩٣٨. رقي الى رتبة ملازم أول عام ١٩٤٠. وكابتن ملازم عام ١٩٤٣. ثم أصبح قبطان فرقاطة عام ١٩٥٤. وأدميرال عام ١٩٦٦. تولى القيادة والتوجيه في هيئة ميناء ولاية إسبريتو ورئيس المنطقة العسكرية البحرية السادسة وقائد العمليات البحرية (١٩٦٦ – ١٩٧٤). توفي في الخامس من آب عام ١٩٧٦. للتوسع ينظر:

-<https://www.arquivodomaininho.dphdm.mar.mil.br/index.php/figueiredo-sylvio-de-magalhaes> .

(12) Department of State, Telegram,[Meeting with Vice Admiral Sylvia Figueiredo] Secret, January14,1971,In: N.S.A.D.D.B.R. Brazil Abetted Overthrow of Allende in Chile,No.2, P.1.

(١٣) أميركا اللاتينية: مصطلح يطلق على جميع الدول الأميركية الواقعة جنوب الولايات المتحدة، الناطقة بالإسبانية أو البرتغالية أو الفرنسية. وهذه الدول تؤلف عشرين جمهورية وهي: الأرجنتين، الإكوادور، الأوروغواي، باراغواي، البرازيل، بنما، بوليفيا، غواتيمالا، جمهورية الدومينيكان، السلفادور، تشيلي، فنزويلا، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، المكسيك، نيكارغوا، هندوراس هايتي وبورتوريكو، ويستخدم هذا المصطلح أيضاً ليشمل جزر الهند الغربية الفرنسية وبعض جزر أخرى من جزر الهند الغربية. للتوسع ينظر:

-Walter D. Mignolo, The Idea of Latin America, University Oxford Press, 2005, Pp.77-80.

(14) Department of State, Telegram,[Meeting with Vice Admiral Sylvia Figueiredo] Secret, January14,1971,In: N.S.A.D.D.B.R. Brazil Abetted Overthrow of Allende in Chile,No.2, P.1.

(15) Ibid.

(١٦) راؤول ريتيج: سياسي ودبلوماسي تشيلي، ولد في مدينة تيموكو في السادس والعشرين من آيار عام ١٩٠٩. تخرج من كلية القانون والعلوم الاجتماعية من جامعة كونسيسيون كمحام عام ١٩٣٥. شغل منصب وكيل وزارة الداخلية (١٩٣٨ - ١٩٤٠). أُنْتُخِبَ عضواً في مجلس الشيوخ عن التجمع الإقليمي الثامن (١٩٤٩ - ١٩٥٧). عمل أستاذاً لفلسفة القانون الدولي في جامعة تشيلي عام ١٩٥٨. شغل منصب سفير تشيلي في البرازيل (١٩٧١ - ١٩٧٣). خلال فترة الحكم العسكري ترأس نقابة المحامين في تشيلي (١٩٨٥ - ١٩٨٧). عام ١٩٩٠ أثناء حكومة باتريسيو أيلوين تم تعيينه رئيساً للجنة الحقيقة والمصالحة التي كان هدفها التحقيق وإعداد تقرير حول الانتهاكات المرتكبة ضد حقوق الإنسان خلال حكومة أوغستو بينوشيه. في التاسع من شباط عام ١٩٩١ في احتفال رسمي، سلم إلى الرئيس المجلدات التي تحتوي على التقرير والتي أعيدت تسميتها بتقرير ريتيج. توفي في الثلاثين من نيسان عام ٢٠٠٠. للتوسع ينظر:

-The New York Times, May 4,2000,P.21.

(١٧) فيدل كاسترو: سياسي ورئيس كوبي، ولد لعائلة ثرية تعمل بالزراعة في المنطقة الشرقية من مقاطعة أورينت في الثالث عشر من آب عام ١٩٢٦، تخرج من كلية القانون في جامعة هافانا عام ١٩٤٥، انضم الى المنظمات السياسية الثورية الكوبية. وأصبح معارضاً للرئيس الكوبي باتيستا عام ١٩٥٣، قاد هجوم فاشل في تموز من العام ذاته لإسقاط نظامه وعرف بهجوم المونكادا، أعتقل على أثرها وسجن، لكن أطلق سراحه عام ١٩٥٥، قاد حركة المقاومة لنظام باتيستا من الأراضي المكسيكية تمكن خلالها من الإطاحة به في كانون الثاني عام ١٩٥٩، بعدها تولى حكم كوبا الى أن أصيب بمرض أبعده عن الحكم في عام ٢٠٠٧، شهدت مدة حكمه مشاكل عديدة مع الولايات المتحدة الأميركية، كان أحدها أزمة خليج الخنازير عام ١٩٦١، وأزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢. توفي في الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام ٢٠١٦. للتوسع ينظر:

-Tad Szulc, Fidel: Critical Portrait, 1 st Edition, New York, William Morrow and Company, 1986, P.14; Spencer C. Tucker, The Cold War: The Definitive Encyclopedia and Document Collection, New York, 2020, Pp.260- 261.

(١٨) حسين علي عبدالله، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تشيلي ١٩٧٠-١٩٧٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٩، ص ١٧٢.

(19) Chilean Embassy in Brasilia, Report for Chilean Foreign Minister, "Estudios que estaria realizando el Ejercito brasileno sobre el establecimiento de guerrillas en Chile" [Brazilian Army possibly conducting studies on guerrillas being introduced into Chile], Strictly Confidential, March 23, 1971, In: N.S.A.D.D.B.R, Brazil Abetted Overthrow of Allende in Chile, No.3, Pp.1-6.

(20) Ibid.

(٢١) جواو غولارت: سياسي ورئيس البرازيل الرابع والعشرين (١٩٦١-١٩٦٤). ولد بولاية ريو غراندي دو سول في الأول من آذار عام ١٩١٨، تخرج من كلية الحقوق من الجامعة الاتحادية بولاية ريو غراندي دو سول في عام ١٩٣٩. تم انتخابه رئيساً للجنة العامة لحزب العمال عام ١٩٤٥. بعد ذلك بعامين أصبح عضواً في الهيئة التشريعية لولاية ساو باولو. شغل منصب وزيراً للعمل ثم نائباً للرئيس كوبيتشيك وكوادروس وخلفهما وعرف بميله نحو اليسار. عارضه الجيش وأجبره على الحكم من خلال رئيس الوزراء الى أن أسفر

الاستفتاء من الشعب عام ١٩٦٣ من تأكيد سلطاته الرئاسية، واجه انتقادات من اليمين واليسار (داخل حزبه) وعارضه الكونجرس وكان أستمراً التضخم عذراً وغطاء لانقلاب العسكريين عليه عام ١٩٦٤ إذ تم خلع. توفي في المنفى بالأرجنتين يوم السادس من كانون الأول عام ١٩٧٦ للتوسع ينظر:

-Jorge Ferreira, Joao Goulart, Ume Biografia", Rio de Janeiro, Editora: Civilizacao Brasileira, 2011, P.27-46; Wanielle Brito Marcelino, Discursos Seleccionados do Presidente Joao Goulart, Rio de Janeiro, Editora: Fung, 2010, Pp.91-98.

(٢٢) هنري كيسنجر: سياسي أميركي، ولد في مقاطعة بفاريا في ألمانيا في السابع والعشرين من آيار عام ١٩٢٣، وبسبب جذوره اليهودية هاجر مع عائلته الى الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٣٨ خوفاً من الاضطهاد النازي آنذاك، ألتحق بمعهد جورج واشنطن في نيويورك وشارك كجندي في الجيش الأميركي في نهاية الحرب العالمية الثانية، وبعد حصوله على الجنسية الأميركية عام ١٩٤٨ درس في جامعة هارفارد وحصل على شهادة الدكتوراه منها في تاريخ العلاقات الدولية وأصبح أستاذاً في الجامعة نفسها، عين مستشاراً في الأمن القومي الأميركي بين عامي (١٩٦٩-١٩٧٣) ووزيراً للخارجية (١٩٧٣-١٩٧٧) مارس دوراً بارزاً في السياسة الخارجية الأميركية من خلال سياسة الانفتاح على الصين. وفي عام ١٩٨٣ عينه الرئيس ريغان رئيساً للهيئة الفيدرالية التي تم تشكيلها لتطوير السياسة الأميركية تجاه أميركا الوسطى. لازال على قيد الحياة للتوسع ينظر:

- سلام فاضل حسون المسعودي، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الأميركي على الصين (١٩٦٩-١٩٧٧)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ١٣-٦٥

Heather Lehr Wagner, Henry Kissinger, Ending the Vietnam War, New York, Chelsea House, 2007, P.18.

(23) White House Memorandum, "Meeting with President Emilio Garrastazu Medici of Brazil on Thursday, December 9, 1971, at 10:00 a.m., in the President's Office, the White House," TOP SECRET, December 9, 1971, In: N.S.A.D.D.B.R., Brazil Abetted Overthrow of Allende in Chile, No.4, Pp.1-7.

(٢٤) فنسنت دي باولو ديل كوتينيو: عسكري برازيلي، ولد في مدينة تاوباتي بولاية ساو باولو في الخامس من تشرين الثاني عام ١٩١٠. ألتحق في الكلية العسكرية في ريو دي جانيرو عام

١٩٢٩. أصبح ضابطاً في سلاح المدفعية في كانون الثاني عام ١٩٣٢. وفي آب من العام نفسه تمت ترقيته الى رتبة ملازم ثاني، وفي تشرين الثاني عام ١٩٣٣ رقي الى ملازم أول. وفي آب عام ١٩٣٨ حصل على رتبة نقيب، في هذا المنصب عمل كمساعد لقائد لواء المشاة الثالث في ساو باولو. شارك مع تنظيم القوة الاستكشافية البرازيلية في ايطاليا كضابط اتصال مع الفرقة المدرعة الأولى للولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٤٤. حصل على رتبة مقدم عام ١٩٥١. وعقيد عام ١٩٥٧. كان له دور نشط في انقلاب الحادي والثلاثين من آذار عام ١٩٦٤، إذ كان يخدم في قيادة الجيش ومدرسة الأركان العامة ومقرها في ريو دي جانيرو. رقي الى رتبة عميد في تشرين الثاني عام ١٩٦٤. تولى قيادة المدفعية الساحلية والمضادة للطائرات للمنطقة العسكرية الثانية في سانتوس في كانون الثاني عام ١٩٦٥. كان قائد مدفعية الفرقة الأولى للجيش في ريو دي جانيرو (١٩٦٥-١٩٦٧). تم تعيينه قائداً للمنطقة العسكرية الثانية ومقرها في ساو باولو (١٩٦٩-١٩٧١). حصل على رتبة جنرال في تموز عام ١٩٧١. أصبح رئيساً لأركان الجيش في (كانون الثاني-آذار عام ١٩٧٤). اختاره الرئيس أرنستو جيزل مع تنصيبه في آذار عام ١٩٧٤ وزيراً للجيش وأثناء ممارسته الكاملة لمهامه كوزير أصيب بنوبة قلبية توفي على أثرها في الرابع والعشرين من أيار عام ١٩٧٤. للتوسع ينظر:

-<https://www.fgv.br/cpdoc/acervo/dicionarios/verbete-biografico/vicente-de-paule-dale-coutinho> .

(25)CIA Memorandum, from CIA Deputy. Director Robert Cushman to National Security . Advisor Henry Kissinger, "Alleged Commitments Made by President Richard Nixon to Brazilian President Emilio Garrastazu Medici", December 29, 1971, In: National Security Archive Electronic Briefing Book No:282, Brazil Conspired with Overthrow U.S. to Allende, No,3, P.1-2.

(26)Ibid.

(٢٧) ألبرتو لابي ترونكوسو: عسكري تشيلي ، ولد في مدينة سانتياغو في الثالث عشر من تموز عام ١٩٢١. شغل منصب مدير المدرسة العسكرية برناردو أوهيغينز (١٩٦٨-١٩٧١). أصبح سكرتير هيئة الأركان العامة للجيش في كانون الأول عام ١٩٧١. وفي الخامس والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٢ تم استدعاؤه للتقاعد بعد رفضه تقديم التكريم العسكري لفيدل كاسترو خلال زيارته الى تشيلي. تم تعيينه رئيساً لبلدية لاس كونديس

(الثلاثين من آذار عام ١٩٧٩ - الثامن من أيار عام ١٩٨٠). ولازال على قيد الحياة.
للتوسع ينظر:

-<https://es.m.wikipedia.org/wiki/Alberto-Labbe%c3%A9Troncoso>
(28)Brazil Foreign Ministry, Intelligence Center Repot," Cojuntura Politico-military Situation],Secret, August 8, 1973,In:N.S.A.D.D.B, Brazil Abetted Overthrow of Allende in Chile, No.6, Pp.1-3.

(29)Ibid.

(30)Brazil Foreign Ministry, Intelligence Center Repot," Cojuntura Politico-military Situation],Secret, August 8, 1973,In:N.S.A.D.D.B, Brazil Abetted Overthrow of Allende in Chile, No.6, Pp.1-3.

(٣١)أوغستو بينوشيه: قائد عسكري ورئيس تشيلي، ولد في مدينة فالبارايسو الساحلية في تشيلي في الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩١٥. ألتحق بالمدرسة العسكرية عام ١٩٣١ لمدة أربع سنوات في مدينة سانت نتيافو وتخرج منها عام ١٩٣٥، وتمت ترقيته الى ملازم ثان عام ١٩٣٩. حصل على لقب ضابط رئيس هيئة الأركان عام ١٩٥١. أرسل في مهمة تدريبية في واشنطن عام ١٩٥٦. وأصبح رئيس أركان الفرقة الثانية للجيش عام ١٩٦٨، رقي الى رتبة جنرال فوج وصار قائد حامية سانت نتيافو عام ١٩٧١. ثم رئيس هيئة الأركان عام ١٩٧٢. عين القائد الأعلى للجيش في الثالث والعشرين من آب عام ١٩٧٣ من قبل الرئيس سلفادور أليندي. وعندما استولت القوات المسلحة على السلطة في الحادي عشر من أيلول عام ١٩٧٣ أصبح بينوشيه رئيساً للمجلس العسكري للحكومة وهي هيئة مؤلفة من القادة العسكريين. أصبح رئيساً لجمهورية تشيلي (١٩٧٤-١٩٩٠)، وعلى الرغم من تنازله عن منصبه كرئيس ظل قائداً أعلى للجيش حتى تقاعده الدستوري في آذار عام ١٩٩٨. وكما كان عضواً في مجلس الشيوخ مدى الحياة. توفي في العاشر من كانون الأول عام ٢٠٠٦ في سانت نتيافو. للتوسع ينظر:

- Frederick M. Nunn, "New Thoughts on Military Intervention in Latin American Politics: The Chilean Case 1973", Journal of Latin American Studies, Vol. 7, No: 2, Cambridge University Press, (November, 1975), Pp.271-304; Ariel Dorfman, Exorcising Terror : The Incredible Unending Trial of Augusto Pinochet, New York, Seven Stories Press, 2002;The New York Times, December11, 2006, P.1.

(32)Chilean Embassy, Brasilia, Report for the Minister of Foreign Affairs,"Informe sobre reaccion en Brasil frente a sucesos en Chile, Reconocimiento del Nuevo Gobierno"[Report on the reaction in Brazil to

Events in Chile, Recognition of the new Government], Confidential, September 13, 1973, In: N.S.A.D.D.B, Brazil Abetted Overthrow of Allende in Chile, No:7, Pp.1-6.

(33) سياستياو راموس دي كاسترو: عسكري برازيلي، ولد في ولاية ريو دي جانيرو في الحادي عشر من كانون الثاني عام ١٩٢٢. ألتحق بالمدرسة العسكرية وتخرج منها كضابط في سلاح الفرسان (١٩٤٠-١٩٤٣). حصل على رتبة ملازم أول بعدما شارك في الحملة الاستكشافية البرازيلية القوة التي حاربت في إيطاليا خلال الحرب العالمية الثانية في آذار عام ١٩٤٥. أصبح نقيباً عام ١٩٤٨. حصل على رتبة رائد عام ١٩٥٤. ورتبة مقدم عام ١٩٦٢. ورقي الى رتبة عقيد عام ١٩٦٦. في عام ١٩٧٣ في عهد حكومة الجنرال إميليو غاراستازو ميديتشي (١٩٦٩-١٩٧٤)، ألتحق بخدمة المعلومات الوطنية والتي كانت وفقاً لتقديره الخاص، تشكل "قاعدة النشاط العسكري" تولى قيادة لواء المشاة الخامس في بونتو غروسا (١٩٧٨-١٩٨٠). عين رئيس قسم المواد الحربية بالجيش، وظل في هذا المنصب حتى آذار عام ١٩٨٤، وفي الشهر نفسه رقي الى رتبة جنرال. ألتحق بمعهد الجغرافيا والتاريخ العسكري في البرازيل ومقره في ريو دي جانيرو، وبدأ بإلقاء محاضرات ومؤتمرات في مؤسسات التدريس العسكري (١٩٨٧-٢٠٠٠). ولازال على قيد الحياة. للتوسع ينظر:

-<https://www.fgv.br/cpd/doc/acervo/dicionarios/verbete-biografico/castro/sebastiao-jose-ramos-de>

(34) Chilean Embassy, Brasilia, Report for the Minister of Foreign Affairs, "Informe sobre reaccion en Brasil frente a sucesos en Chile, Reconocimiento del Nuevo Gobierno"[Report on the reaction in Brazil to Events in Chile, Recognition of the new Government], Confidential, September 13, 1973, In: N.S.A.D.D.B, Brazil Abetted Overthrow of Allende in Chile, No:7, Pp.1-6.

(٣٥) ماركوس هنريك كاميلو كوتس: دبلوماسي برازيلي، عمل مساعداً لرئيس القسم السياسي والثقافي في البرازيل (١٩٥٩-١٩٦١)، والسكرتير الثاني للسفارة البرازيلية في النمسا (١٩٦١-١٩٦٣)، والسكرتير الثاني لسفارة البرازيل في كولومبيا (١٩٦٤-١٩٦٥)، والسكرتير الثاني لسفارة البرازيل في مونتيفيديو (١٩٦٥-١٩٦٦). ثم السكرتير الأول للسفارة البرازيلية في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٨-١٩٦٩). والسكرتير الأول في مكتب وزير الخارجية (١٩٦٩-١٩٧٠). كما أصبح نائب رئيس مكتب وزير الخارجية (١٩٧٣-١٩٧٠). والمدير التنفيذي في مركز المعلومات الخارجية (١٩٧٣-١٩٧٤). وسفير البرازيل في الأرجنتين (١٩٧٤-١٩٧٨). للتوسع ينظر:

-<https://www.fgv.br/cpdac/acervo/dicionarios/verbete-biografico/marcos-henrique-camilo-coates>.

(٣٦) ويليام جون جوردون: سياسي ودبلوماسي أمريكي، ولد في ولاية نيويورك في الثالث من آيار عام ١٩٢٣. درس في جامعة ييل وحصل على درجة البكالوريوس في العلاقات الدولية عام ١٩٤٧. وتحلل دراساته الجامعية الخدمة في الجيش خلال الحرب العالمية الثانية، حيث تعلم اللغة اليابانية في جامعة ييل وجامعة ميشيغان. حصل على ماجستير الصحافة من جامعة كولومبيا عام ١٩٤٨. عمل مراسلاً في صحيفة نيويورك تايمز عام ١٩٥٢. انضم الى وزارة الخارجية عام ١٩٦١ وعمل مساعداً لمستشار الرئيس في مجلس الأمن القومي الأمريكي (١٩٧٣-١٩٧٤). تم تعيينه من قبل الرئيس ريتشارد نيكسون في منصب سفير في بنما (١٩٧٤-١٩٧٨). توفي في العشرين من شباط عام ٢٠٠٩. للتوسع ينظر:

-The New York Times, February 28, 2009, P. 8.

(37)Memorandum from William J. Jordon of the National Security Council Staff to the Presidents Assistant for National Security Affairs (Kissinger), Washington, September 13,1973,In: Foreign Relations of the United States,1973- 1976, Vol. E-11Part 2, Documents on South America, No.90,Pp.255-256.

<https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76vol1p2/ch3> .

(38)Ibid.

(٣٩) جورج غوستافو لي: عسكري تشيلي، ولد في مدينة سانتياغو في التاسع والعشرين من أيلول عام ١٩٢٠. ألتحق بالمدرسة العسكرية عام ١٩٤٠. تخرج برتبة ملازم عام ١٩٤٤. وحصل على رتبة نقيب عام ١٩٤٨. درس في مدرسة القوات الجوية الأمريكية في ولاية وايومنغ، وتخصص في الإمداد وكطيار مروحية (١٩٥٢-١٩٥٣). شغل منصب الأمين العام للقوات الجوية عام ١٩٦٦. ثم مديراً لمدرسة الطيران للكابتن مانويل أفالوس برادو وهو المنصب الذي شغله (١٩٦٦-١٩٧١). أصبح قائداً أعلى للقوات الجوية (١٩٧٣-١٩٧٨). كان أحد أعضاء المجلس العسكري الحكومي بقيادة أوغستو بينوشيه، بعد الإطاحة بالرئيس سلفادور أليندي في الحادي عشر من أيلول عام ١٩٧٣. توفي في التاسع والعشرين من أيلول عام ١٩٩٩. للتوسع ينظر:

-The New York Times, October 1, 1999, P.19.

(40)Brazilian Embassy Santiago, Telegram,"Relacoes Chile :Brasil, Afirmacao do General Leigh"[Chile-Brazil Relatios, Statements by General Leigh],Secret, December 8,1973,In: N.S.A.D.D.B, Brazil Abetted Overthrow of Allende in Chile, No.9, P.1.

قائمة المصادر والمراجع

الوثائق المنشورة :

أولاً : وثائق وزارة الخارجية الأميركية :

1-Foreign Relations of the United States, 1969- 1976, Volume E- 11, Part 2, Documents on South America, 1973- 1976.

وهي منشورة على الموقع الآتي :

<https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76vol11p2/ch3>

ثانياً : وثائق مجلس الأمن القومي الأمريكي :

1-National Security Archive, Brazil Conspired with U.S. to Overthrow Allende, Washington D. C., August 16, 2009.

وهي منشورة على الموقع الآتي :

- <https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/chile/2021-04-01/brazil-aided-abetted-overthrow-salvador-allende-chile>

2-National Security Archive, Brazil Abetted Overthrow of Allende in Chile, Washington D. C., March 31, 2021.

وهي منشورة على الموقع الآتي :

- <https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/chile/2021-04-01/brazil-aided-abetted-overthrow-salvador-allende-chile>

الأنطاريح والرسائل الجامعية المطبوعة باللغة العربية :

١- حسين علي عبدالله، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تشيلي ١٩٧٠-١٩٧٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ٢٠١٩.

٢- سلام فاضل حسون المسعودي، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الأمريكي على الصين (١٩٦٩-١٩٧٧)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٢.

الكتب المطبوعة باللغة العربية :

١- عاطف معتمد وآخرون، البرازيل القوة الصاعدة من أميركا الجنوبية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٠.

الكتب المطبوعة باللغة الإنكليزية :

1-Ariel Dorfman, Exorcising Terror : The Incredible Unending Trial of Augusto Pinochet, New York, Seven Stories Press, 2002.

2-Arthur M. Schlesinger, My Fellow Citizens the Inaugural Addresses of the Presidents of the United State 1789- 2009,U.S.A, 2010.

3-Darlene J. Sadlier, Brazil Imagined 1500to the Present, University of Texas Press Austin ,2008.

4-Fernando A. Novais and Stuart Schwartz, chapters of Brazil's Colonial History 1500-1800, Oxford University Press, New York, 1997.

5-Heather Lehr Wagner, Henry Kissinger, Ending the Vietnam War, New York, Chelsea House, 2007.

- 6-Jeffrey Lesser, Immigration, Ethnicity, and National Identity in Brazil 1808-Present, Cambridge, 2013.
- 7-Nathaniel Davis, The Last Two Years of Salvador Allende Ithaca, New York, Cornell University Press, 1985.
- 8-Paul E. Sigmund, The Overthrow of Allende and the Politics of Chile 1964-1976, Pittsburgh, University of Pittsburgh Press, 1977.
- 9-Robert Dallek, Nixon and Kissinger: Partners in Power, New York, Harper Collins Press, 2007.
- 10-Robert M. Levine and John J. Crocitti, The Brazil Reader: History, Culture, Politics, Duke University Press, 1999.
- 11-Tad Szulc, Fidel: Critical Portrait, 1 st Edition, New York, William Morrow and Company, 1986.
- 12-Tella S. Di Torcuato, History of Political Parties in Twentieth – Century Latin America, New York, Taylor & Francis Group, 2004.
- 13-Walter D. Mignolo, The Idea of Latin America, University Oxford Press, 2005.

الكتب المطبوعة باللغة البرتغالية :

- 1-Jorge Ferreira, Joao Goulart, Ume Biografia", Rio de Janeiro, Editora: Civilizacao Brasileira, 2011.
- 2-Wanielle Brito Marcelino, Discursos Seleccionados do Presidente Joao Goulart, Rio de Janeiro, Editora: Fung, 2010.

الدوريات المطبوعة باللغة العربية :

- ١- أيمن كاظم حاجم, سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه حكومة جواو غولارت البرازيلية ١٩٦١-١٩٦٤, كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة البصرة, ٢٠١٩.

الدوريات المطبوعة باللغة الإنكليزية :

- 1-Frederick M. Nunn, "New Thoughts on Military Intervention in Latin American Politics: The Chilean Case 1973", Journal of Latin American Studies, Vol. 7, No: 2, Cambridge University Press, (November, 1975).

الصحف المطبوعة باللغة الإنكليزية :

- 1-The New York Times, October 1, 1999.
- 2-The New York Times, May4, 2000.
- 3-The Washington Post, January 30, 2003.
- 4-The New York Times, December11, 2006.
- 5-The New York Times, February 28, 2009.

الموسوعات والقواميس المطبوعة باللغة الإنكليزية :

- 1-Spencer C. Tucker, The Cold War: The Definitive Encyclopedia and Document Collection, New York, 2020.

المواقع والموسوعات الإلكترونية :

- 1-Centro de Historia Documentacao Diplomatica www.funag.gov.br.
- 2-Centro de Pesquisa e Documentacao de Historia Contemporanea do Brasil www.Fgv.br/cpdoc
- 3-[https://es.m.wikipedia.org/wiki/Alberto-Labbe%c3%A9Troncoso-](https://es.m.wikipedia.org/wiki/Alberto-Labbe%c3%A9Troncoso)